بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لا يتابع على جنايته وقتله لما احتجم الغرض بما جمع الدوله لهم ولم يرد وا من
احد من اهل البلد ولم يزل كوا جهد في لطفا نورهم واخفاء ذكرهم ومحو اثرهم هكذا
يتطوق لسان حالهم وبالي الله الآن ينور نوره ولو كره الكافرون وقال في ذكر الصنع
وقام قوم من اهل الفتنه والظلم فقتلوا عثمان فتفرق المسلمون بعد مقتل عثمان
وما اقتتل المسلمون بصفين واتفقوا على تحكيم حكمين خرجت الخوارج على الامير
عليه في طالب وقاتلوه الى آخر قلت اما الذين قتلوا عثمان فمن اهل الفتنه الظلم
واما الذين قاتلوا الامير المؤمنين عليه السلام بصفين وقاتلوا الحسنين عليهما السلام و
حرصوا على قتلهم وقتلوا عمار بن ياسر الذي تواترت الاخبار انها تقتله الفئة الباغية
عنيه يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار وقتلوا اخر عبد بن ثابت الانصاري
واويا القرني سيد التابعين والالوف المؤلفة من المؤمنين فهم عند الشيخ
واصحابه مسلمون يجتهدون ماجورون ولهذا قال ولما اقتتل المسلمون ليعلم جميع
بذلك وهم يقول كما قال في قتلة عثمان انهم اهل فتنه وظلم سبحان الله كيف يصنع
الهوى باهله انا لله وانا اليه راجعون وذكر ان الشيعه ثلاث طوائف قال طائفه
تقول انه اله وهولاء لما ظهر عليهم احرقهم بالنار وقلت هذه الطائفه لا تعد
فرقا لشيعه على التحقيق انما هي خارجه عن الاسلام باجماع الانام

بسم الله الرحمن الرحيم وهذا تعليق من مولانا الحجه مجد الدين محمد الموسوي على بن الامير في صفحه (٤٦)
من سبيل السلام في حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثه مساجد قوله بضم الدال المهمله على الاتي نفي
الكتب وان كان نهيا فانما يكون للاخلص من الكلفه ان فيه نفي للتحقق وان كان ما نفي المنفي
محظورا جاز ضده للاتباع مثل لم يقد وقوله في ذكر الصنع ودل لمفهوم الحصر انه يحرم شد الرحال الى مقار
العجب كل العجب من هذا الاستدلال وهذا الاعمال البعيد عن التحقيق والاعتدال يقال عليه
اولا ان اخبر محتمل للنفي كما سبق لك بل هو الرواية الظاهره بطل الدال ومع ذلك فلا دلاله
على التحريم اصلا وكيف يكون للمعنى فيه للنبا لغه فمعنى احضر الاعدائي فكان شد الرحال الى غير الثلاثه
لا محذور لما جاء كلا شد فيكون لنفي كماله في الفضيله او نحو ذلك ولا يجوز حمله على انه نفي محض
للنهي لما سياتي ثانيا انه وان فرض احتماله للنهي فلا استدلال بمحتمل ثالثا انه وان كان
للنهي فهو محمول على انها لا تشد الرحال الى شيء من المساجد الا الى الثلاثه وان كان
شد الرحال على الاطلاق والعموم الا الى ثلاثه مساجد لما علم قطعا انها تشد
الرحال الى المهاد والى الهرج وجويا والى غيرها جوازا هذا معلوم من الدين بضروره

وانظر الى تمثيله بقوله كزياره الصالحين الخ فما هو المخصص لما ذكر وان يكون المقصد و
حديث يقيد العموم والاخبار الوارده في الحث والترغيب على زياره قبر الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم وزياره الصالحين احيا واموتا اكثر من ان تحصر وان انكرها بعض المنكرين ولولم
يرد من ذكر الا فعله صلى الله عليه وآله وسلم في زياره اهل البقيع واهل احد وتعليمها لهم ان يقولوا
السلام عليكم يا اهل الديار الخ وكتب العتره وصحاح ائمته وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في العبور الا فزوروها
فانها تذكر الاخره وقوله في الصحيح بالاجماع والمحصنين يزعم كراهه التشريح بزياره القبر مع ورود التصريح به في الاحاديث
الصحيح المروي في الصحاح وغيرها وذكر بعضهم لعمري الخبر على ظاهره لو كان لم يظاهر وتهض
دليله وان صح هذا الاخير على ما ذهب اليه العالم الانصاري ولكن الهوى انفوس سريع الى القهم
والتوقيف لسيدي احمد بن محمد الموردي حفظه الله وابقاه

وهذه ملاحظات من مولانا وسيدنا مجد الدين بن محمد الموردي حفظه الله على الرساله الوازعه

عليه السلام قال وفي صفحه (٣٤) من الرساله الوازعه للامام محمد بن يحيى عليه السلام الملك
قال وساق فيه الادلة الى قال ولا شك ان التنفير والتقبيح من افضل الاحكام فاذا لم يكن فيها دلاله
على الوجوب فلا اقل من الاستحباب ونحن نقول ان الامام لم يكن فيها ما يقتضي انه للوجوب فقوله
(٣٤) وجوب الملاءة يقال قد سبق قوله وجوب التوقف وسياتي للامام عليه السلام في
صفحه (٣٥) ان التوقف اولا وهولا يتفق مع هذا وسياتي له ان دلاله امامه امير المؤمنين
عليه السلام قاطعه واخق قبلها واحد وانها ليست من مسائل الاجتهاد دون من خالفها
وفي هذه الفقره للدلاله القاطعه فكيف يصح مع هذا ان ينبه على الاول وهو وجوب الموالاه
بما يدل على المعصيه بمخالفه للصغر والكبير وذكر بوجوب التوقف لا القطع على الصحه
ولا دليل عليه ولا البناء على الاصل لوجود الناقل عنه تامل فهذا هو الحق والانصاف
وجميع الروايات الباطله الملفقه والمتعقده والاجماع واسقوط الحق وهو
السبيل وقوله ايضا في الصحيح المذكور لما قال اهل الرده في المذكر الرابع وما كان من
السلام من للناصح والمعاضد لابن بكر اما قال اهل الرده الخ يقال اما قال اهل الرده فقد
قالا عن حوزه الاسلام وهو واجب على كل مسلم وفي كل حال ومع امام وغير امام وعلى كليه
السلام هو الامام له لهذا فكيف لا يذب عن الدين الحنيف وذكر هو الذي اوجب سكوته و
مخالفه القوم اللتين وردت بلفظها في رواية البخاري وغيره فطلب مصالحة ابن بكر الخ وقوله و
فامسكت يدي حتى رايت راجعه السلام ورجعت الخ
صفحه (٤٥) قوله خبر الا مر بعد نبينا ابو بكر وعمر اعلم ان هذا واعتقاده لا يصح لما تقدم
من نصوص المتواتره المعلومه من الغاضيه بان امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ملحق هذا بحث الامامة من قريش بعد قوله في الخلفاء المسلمين

قال ابن تيمية في الجزء العاشر من الفتاوى صفحة ٢٩ الطبعة الاولى ١٣٨٣ ما لفظه

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله انه قال ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش فانا خيركم نفسا وانا خيركم اصلا وجمهور العلماء على ان جنس العرب خير من غير جنسها وجنس بني هاشم خير من غيرهم وقد ثبت في الصحيح ان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وقال في صحيح (ج ٣ ص) ولكن خص قريشا بان الامامة فيهم وخص بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم وذكر ان جنس قريش لما كانوا افضل الاجناس وجب ان يكون الامامة في افضل الاجناس مع الاخبار بانهم كلامه قلت وبهذا يجب لصل البيت عليهم السلام ومن تبعهم ان تكون الامامة في انبا الحسنين وقد اجمعت طوائف الامامية حنفيه وشافعيه ومالكيه وحنبليه وجميع فرق الامة الا الخوارج ومن تبعهم ان حنصب الامامة في قريش لبعض النبوي الائمة من قريش وقد اورد نا الاخبار النبويه في ذلك من طرق المحدثين وما سا قه في تاريخ البخاري شرح البخاري من تخريجها وحكايته للاجماع على ذلك في البحث السابق والمعلوم ان بني هاشم افضل قريش وان ابنا الحسنين افضل بني هاشم بعد ابويهم رسول الله وصيه وابيهم صلوات الله عليهم وسلامه لاختصاصهم بولاده الرسول والوصي والزهراء عليهم الصلاه والسلام وهم افضل بني هاشم بل افضل البشر على الاطلاق وهذا مع ما ورد من وجوب التمسك بهم كما في اخبار الثقلين المتواترة والتمسك بافضل من التمسك قطعا وكونهم سفينة نوح والنجوم والامان وغير ذلك من الاخبار النبويه التي في بعضها التصريح بامامتهم كما اوضحناها في لوامع الانوار ونبين في تذكرة النجم الواضح ولا لاحتكار ولا العذر به بل هو امتثال لما حكم الله تعالى به في كتابه العزيز وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال صلوات الله وسلامه عليه انا هم اسرى فضلهم فقد اشتمال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وبهذا يجاب على بعض الكتاب الذين اطعوا رأسهم ما طلى لهم الجوفي هذه الايام الممتلئة بالاخذات امثال محمد الاكوع وعبد الله الشامي قال الاول في موضوعه اليمن الخضرا صفحة ( ) ما لفظه وانا سموا زيد به نسبة الى الامام الافضل زيد بن علي الحسن علي ابي طالب رضي الله عنهم من باب التغليب والا فهم هادويه اتباع الامام الهادي محمد الحسين المشهور اذهم يخالفون زيدية حقا كذا قال وانما وافقوا زيدية على ثلاث مسائل الاولى في وجوب الخروج على الظلمة ومحاربتهم لاجل ذلك وكذا بانهم القول بالعدل والتوحيد في اصول الدين وبانها في الامامة انها لا تصح الا في البطنين الحسن والحسين ابني علي ابي طالب رضي الله عنهم قلت وهذه الثلاث المسائل

اراد الاكوع نقلها بما كما هو المفهوم من عباراته هي اصول الاسلام وعمد الدين كله وهي ليست من المسائل الفروع التي لا يجوز التقليد فيها بالرأي بالاجتهاد بل يجب على كل مجتهد ان يعمل بما اداه اليه اجتهاده وادى اليه نظره فاذا قد وافقوا الامام الاعظم في المسائل التي يجب فيها الوفاق ولا يجوز فيها التقليد ولا الاختلاف وقد اوضحت السبب الذي اوجب لا سيما الامام الاعظم عليه السلام في شرح الزلف صفحة ( ) كما اوضحه الامام المنصور بالله عبد الله رضي الله عنه وعليه السلام في الشافي وتقدم في الجامع المنهاج صفحة ( ) وقال الاكوع في هذه المسئلة الاخيرة قد تجرد واشتد واسا ولم ينظر والعين ما قال ثم استدل عليه بقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الآية وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم مجري السحاب ومنزم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم الى غير ذلك من عباده وهو المعنى الذي انكره فنعوذ بالله من الحيرة وعمى البصيرة ونستدل بهذه الآية وبهذا الحديث على ان صاحب الملوطين قال وادعى هذا واقول امر المؤمنين عليه السلام معلوم انه صاحب الملوطين وصاحب البيت ادرى بالذي فيه ولو سلم تنزيت تلك الرواية فليس فيها ما يجب ان صاحب الملوطين لا يختار ولا يختار غير سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة فهم لا يعدلون عن اختياره الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يختار صاحب الملوطين من صحيح الاقوال والافعال ما لا توازنه هذه الروايات المجهولة المصطنعة ولو صح عند الجمهور بين يختص ذلك وهو ان يكون الامر مشورى بين صالحي المسلمين كما ليل موضوع الجمهوريه ان يكون من جميع الشعب يشترك فيه الرضيع والرضاع والطفيان وارباب الجهل والسفه والفسوق والكفران فتكون الامامة بحكم الاكثرية اذ هي الاكثر كما هو المعلوم والمشهود له بنقص الفرات عن الحق كما رهون وما اكثر الناكثة ولو حصت على حق وانتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن فهذا النظام المخالف لنظام الاسلام هو الذي ابتدعه وجدد واجتهد في اقامته امثال الاكوع والشامي وصاروا يحاربون الائمة الذين امر الله بالكون معهم كما امر بذلك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واجمع عليها من عصر الصحابة الى عصرنا هذا التاريخ الذي ظهر فيه الفساد وانتشر الالحاد ولقد صار جل فخرهم في موضوعاتهم بل كلها بالجاهلية الجهلاء والقرن الكافرة الاولى وهو القرن الذي انكرته الشريعة الاسلامية والملة المحمدية بقوله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقد صح على اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط

الوحي وتقول ما قال الاول فخارنا بوسول الله يكفينا الخ والدلائل

اذا افتخرت امية علينا ... بقول جريرها في الاجداع ... السنا خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح ... اجبنا هم بما قد قيل فينا ... وفي ابياتنا صيد البطاح
البس لجدكم في اللوح ذكر ... مع اسم الله لا لمحو ما في الخ ليس لنا فخر الا بامر جل جلاله

وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام واصفيائه واوليائه

وحسبكم هذا التقاول بيننا ... وكل انا بالذي قد يدعيه ... سيعلم آخر من ظلموا اي منقلب
ينقلبون وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير هذا وقال الشيخ ابن تيمية في اقتضاء الصراط
المستقيم ص (٥٠) وما بعده الطبعة الثانية والدليل على فضل جنس العرب ثم جنس قريش
ثم جنس بني هاشم ما رواه الترمذي من حديث اسماعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم
فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني
في خيرهم من خير القبائل فجعلني في خير فخذ من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خير
هم نفسا وخيرهم بيتا قال الترمذي هذا حديث حسن وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل الكبير
يا الكسر والقصر والكبوة الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت والمعنى ان النخلة طيبة في
الاحياء المقتضية لهذا المعنى الى قوله وقد روى صلى الله عليه وآله وسلم انهم خير قريش في الجاهلية
والاسلام اذا فقهوا ثم قريش ثم للعرب ثم روى خبر اعرابي الترمذي يسنده الى المطلب بن ابي وداعة
بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا فقال
وانا عنده ما اغضبك فقال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تهلل وجوههم حتى كأن وجوههم
لقونا لقونا بغير ذلك فاذا غضبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احمر وجهه حتى يرى عرق يتصبب منه مثل الجمان
وجعل الايمان حتى يحكم الله ورسوله الى قوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه احمد في المسند بنحوه وفي حديث
اسماعيل ابي خالد الى قوله ورواه ايضا من حديث جرير عن يزيد بن ابي زياد نحوه وفي حديث ابن ابي نجيح
ايمان حتى يحكم الله ولقرابتي ثم ساق الى قوله ومثله ايضا في المستدرك ورواه احمد وسلم والترمذي من حديث
الاوزاعي عن شداد ابي عمار عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم الى قوله في صحيح
(ص٥٤) واعلم ان الاحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم فيها اكثر الى قوله قال الا ترى ان الله خص العرب
لسانه باحكام شريعته ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من
الخصائص ثم خص بني هاشم بتحريم الصدقة وسهم ذوي القربى من الخمس فاعطاهم ما يغنيهم عن اوساخ
الناس كل ذلك رحمة من الله وفضلا تجب شكرها والله عليم حكيم اصطفى من الملائكة رسلا ومن البشر رسلا
حيث يجعل رسالته ثم ساق في الكلام الى ان قال فتبين بهذا ان الاسم الذي سمى الله به نبيه
في اعراف الشعوب بتفضيل بني هاشم والرد على الحاسدين المدعين لمثل هذا الشرف واما الله اعلم
اكثر من نقل كلامه والله ولي التوفيق والاستقامة قال في الام كتبه المفتقر الى الله محمد الامين محمد المولود

نهاية المخطوطة